Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونجد **مالك بن خريم**[١٥] يعدد مساوى أربعةً جعله المشيب ينأى عنها ويحجم عن اقترافها فيقول (٣٨/٢/١٤) :

٦١٢ فإن يك شاب الرأس منى فإننى أبيت على نفسى مناقب أربعا
٦١٣ فواحدة ألا أبيت بغرة إذا ما سوام الحىِّ حولى تضوعا
٦١٤ وثانية ألا تُفَزَّعَ جارتى إذا كان جار القوم فيهم مُفَزَّعا
٦١٥ وثالثة ألا أصَمِّت كلبنا إذا نزل الأضياف حِرصًا لنودعا
٦١٦ ورابعة ألاّ أحجل قِدرنا على لحمها حين الشتاء لنشبعا

والشيب سمة العفيف ، فيقول **دعبل الخزاعى** (١٠٨/٧) :

٦١٧ أهلاً وسهلاً بالمشيب فإنه سمة العفيف وهيئة المتحرج
٦١٨ وكأن شيبى نظمُ درٍّ زاهرٍ فى تاج ذى ملك أغر متوج

ونراه يرحب بالشيب ضيفاً فيقول (١٠٨/٧) :

٦١٩ أحب الشيب لما قيل ضيفٌ كحبِّى للضيوف النازلينا[١٦]

ومع الشيب يأتى الحزم وصواب الرأى ، كقول **كثير عزة** يمدح عبد الملك بن مروان (٥٩٠/٨) :

٦٢٠ رأيت أبا الوليد غداة جمع به شيب وقد فقد الشبابا
٦٢١ ولكنْ تحت ذاك الشيب حزم إذا ما ظن أمرض أو أصابا[١٧]

وقول **أبى الفتح البستى** (١١١/٣/٤٥) :

٦٢٢ ما استقامت قناة رأيى إلا بعد أن عوّج المشيبُ قناتى

والشيب يلبس المرء ثوب النهى والتعقل ، فيقول **ابن عبد ربه** (٣٥٠/٢/١ ، ٨٣٢/٩/٤ – ٨٣٣) :

---

(١٥) وقيل « حزيم » بالحاء المهملة والزاى .

(١٦) قارن بين هذه النظرة إلى المشيب وبين ذم المشيب باعتباره ضيفاً غير مرغوب فيه ، وذلك فى أبيات كل من المتنبى والسراج الوراق التى وردت فى ٢ – ب – ١.

(١٧) جاء لفظ « قال » بدلا من « ظن » فى شروح سقط الزند ١ /٢٤٤ .